م.ت.ف: مشروع شامير مناورة

عقدت اللجنة التنفيذية والامناء العامّون لفصائل المقاومة والقيادات الفلسطينية سلسلة اجتماعات، خلال الفترة بين ٢٢ ـ ٢٤/٤/١٩٨٩، لدراسة التطورات الاخيرة، وخاصة في ضوء تصاعد أعمال الارهاب والمجازر الاسرائيلية ضد شعبنا، وللبحث في مهام النضال الفلسطيني في هذه المرحلة، على مختلف الصعد. وقد توصّل المجتمعون الى ما يلي:

١ ـ ان مواصلة انتفاضة شعبنا المباركة، وتطويرها، هي المهمة الرئيسة في هذه المرحلة، باعتبارها القوة الدافعة نحو الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية يضمن حق العودة، وتقرير المصير، وممارسة دولة فلسطين سيادتها في أرضها الوطنية.

ان هذه المهمة تتطلب توفير كل أشكال الدعم والاسناد للانتفاضة الشعبية، والعمل على المزيد من فضح وادانة جرائم الاحتلال الاسرائيلي وارهابه، بما في ذلك القتل واستخدام الغازات السامة وتدمير البيوت وغلق المدارس والجامعات والاعتقال الجماعي وتخريب المزروعات والاعتداء على الاماكن المقدسة، وسواها.

وعبّر المجتمعون عن التقدير لدور القيادة الوطنية الموحدة، باعتبارها ذراع منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة، وعن ضرورة تعزيز وتوطيد هذا الدور؛ كذلك العمل على دعم اللجان الشعبية، والمتخصصة، والقوات الضاربة، والمنظمات والهيئات كافة التي تقوم بواجبها في مقاومة الاحتلال وتكريس الصمود الوطني.

ورأى المجتمعون أهمية متابعة الكفاح لتدعيم الاقتصاد الوطني، ومقاطعة أجهزة الاحتلال ومؤسساته، وتعزيز التعليم الشعبي، وتوفير كل مقوّمات الصمود والاستمرار. كما قدّروا، عالياً، روح التضامن والتكاتف بين مختلف فئات شعبنا وتجمّعاته، التي تؤكد رسوخ الوحدة الوطنية الفلسطينية، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد.

كما أكد المجتمعون ضرورة الارتقاء بدور مؤسسات المنظمة وأجهزتها، وبنضال مختلف تجمّعات شعبنا خارج الوطن المحتل، لتوفير أعلى أشكال الدعم للانتفاضة.

٢ ـ أكد المجتمعون الموقف الذي اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية تجاه مشروع شامير بصدد الانتخابات المزعومة، والذي أكدته القيادة الوطنية الموحدة وسائر فئات شعبنا داخل الوطن المحتل، باعتبار هذا المشروع مناورة تستهدف اخراج اسرائيل من عزلتها الشاملة والالتفاف حول الجهود الرامية لعقد المؤتمر الدولي. وعبّروا عن ان الطريق الفعلي نحو السلام انما يتمثل في التحضير الجاد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية، وجميع اطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية؛ وأشاروا الى أن الموقف الأميركي تجاه هذا المشروع يشجّع اسرائيل على الاستمرار في تعنّتها واستمرار احتلالها لارضنا. وأكد المجتمعون ان الانتخابات، كممارسة للديمقراطية، لا تنفصل عن الحرية وتقرير المصير والاستقلال، وان الانتخابات الحرة لا تتوفر شروطها الّا بعد الانسحاب الاسرائيلي، وتحت الاشراف الدولي، وفي اطار خطة متكاملة للحل الشامل، والعادل، للقضية الفلسطينية.

٣ ـ قدّر المجتمعون، عالياً، التحرك السياسي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والذي يستند، اساساً، الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة؛ وأكدوا أهمية مواصلة الهجوم السياسي الفلسطيني الذي انطلق من مبادرة السلام الفلسطينية التي اعلنها الاخ الرئيس ياسر عرفات في الجمعية العامة للامم المتحدة، في جنيف.

وقد اعتبر المجتمعون ان هذه السياسة المبدئية التي تستجيب لمصالح شعبنا ولمتطلبات السلام العادل، والتي تشكل تعبيراً أميناً عن أهداف الانتفاضة الباسلة، حققت العديد من المكاسب والانجازات، وفتحت الآفاق الفعلية لانتصار نضال شعبنا في انتزاع استقلاله على أرض وطنه.

وتوجّه المجتمعون بالتحية والتقدير الى